

رسالة

قِيَامَاتِ الْأَوَّامِ

بقلم

عيسى بن سعد آل عوشن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسالة قبل فوات الأوان

إلى أهل الجزيرة ...

علماء وعامة ، شيباً وشباناً ، رجالاً ونساءً

بقلم

عيسى بن سعد آل عوشن

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

فإن جزيرة العرب هي دار الإسلام ومهد النبوة ، منها بعث محمد ﷺ وانطلقت جيوشه فاتحة ومحركة أرض الجزيرة من دنس المشركين من أرض الحرم إلى أطراف الشام ، ثم أتى الصديق بعده فظهر أرض الجزيرة من رجس المرتدين وأنفذ جيش أسامة قبل الروم ودكدك بسيف الله المسلول عروش فارس والروم ، ومن بعده الفاروق مجيشاً الجيوش من مدينة رسول الله ﷺ إلى الشام والعراق وبلاد فارس وفلسطين ومصر ... وهكذا توالى الفتوحات من أرض الجزيرة لنشر النور ودعوة الإسلام ، بالسيف والسنان والجيوش والفرسان وأصبحت جزيرة العرب أرض الخير والهدى والخلافة الراشدة لأمة الإسلام .

وبعد أن توالى العهود والأزمنة ، واندرست معالم الإسلام ، ومحيت آثاره إلا قليلاً ، وأصبحت العقيدة الصحيحة شبه مندثرة شاء الله أن يخرج للأمة من يجدد لها أمر دينها ، ويرشد لها للدين القويم والعقيدة الحقّة فجاءت دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله خيراً ونوراً لأهل الجزيرة العربية ، ليمحو الله به آثار الشرك وعبادة غير الله تعالى ، ويتجدد التوحيد في نفوس الناس ويخلص من شوائب الشرك ، وكانت دعوته رحمه الله بكتاب يهدي وسيف ينصر ..

وكان لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أثرٌ كبيرٌ لا يُنكر في التوحيد والتمسك بالنصوص الشرعية واتباع ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه وترك تقليد الرجال .. وقيام الجهاد وتأسيس الدولة الإسلامية وكان من آثارها نشأة جيل يبحث عن الدليل والحق مما قاله الله سبحانه وقاله رسوله ﷺ وممن اقتدى برسول الله ﷺ في كل شؤون فخرجوا غيرة على الدين وأمة الإسلام المنكوبة في أصقاع مختلفة من العالم يحمون الحمى ويذودون عن الدين بالغالي والنفيس ، وسطر أبناء الجزيرة أروع الأمثلة في الدفاع عن المسلمين وأعراضهم في أفغانستان والبوسنة والشيشان وسائر البقاع المحتلة من ديار المسلمين .

وبعد أن غزا صدام الكويت ظهر للعيان ما كان محتفياً عن الأنظار حيث توافدت إلى جزيرة العرب جيوش الصليب عياناً بياناً بحجة الدفاع عن الجزيرة العربية من أطماع صدام ، فأنت الجيوش الجيشة من النصرارى ، وامتألت بهم القواعد العسكرية وغصت بهم المطارات ، ووضعوا لأنفسهم ، مخيمات مؤقتة ثم قواعد مبنية ، ثم توزعوا على مناطق الجزيرة العربية في شمالها كتبوك وعرعر وحفر الباطن وفي جنوبها كخميس مشيط وفي شرقها بجوار منابع النفط والمطارات العسكرية والمدنية ، وفي الغرب في الطائف وجدة وغيرها من مدن الساحل ، وفي وسطها قاعدة سلطان بالخرج ومجموعاتهم السنكية والاستخباراتية والتي لا تحصى ، وانتشرت بارجاتهم وحاملات الطائرات في مياه الخليج العربي والبحر الأحمر وبحر العرب ..

ناهيك عن تواجدهم في اليمن والكويت وقطر والإمارات وعمان ..

وبهذا استطاع الصليبيون أن يأخذوا مواقعهم الاستراتيجية والحساسة في جزيرة العرب ، وانطلقوا منها في تطبيق مخططاتهم العسكرية الصليبية من حصار العراق والمحافظة على أمن إسرائيل ، وضرب الصحوة وتشويه الإسلام وطمس معالمه في نفوس الناس .. وفعلاً حصل لهم ما أرادوا ومنذ ذلك الحين والصليب في سعي حثيث لتحقيق مآربه ومقاصده...

فقد حوَّصر العراق من قبل دول الجزيرة العربية بالخصوص ، ومنعت الأشياء الأساسية من الدخول إليه كالدواء والغذاء بحجج واهية وأخاديع تلبسية يدفع ثمنها أولاً وآخراً المسلمون في العراق والجزيرة.. فالمسلمون في العراق فقدوا أكثر من مليون طفل عراقي بسبب الحصار المفروض عليهم إلى جانب انتشار الأوبئة والفقر وأمور يندي لها الجبين ..

ونحن في الجزيرة ساكتون على أعمال أمريكا الشنيعة بالعراق وحصار شعبه وساكتون على عملاء أمريكا وخياناتهم ولم ننكر باللسان فضلاً عن الإنكار باللسان ..
ومن لا يدري منهم فحاله كما قيل :

إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة ... وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

واستطاع الأمريكان وضع مكاتب سرية وعلنية لهم ، منها التجسسي الاستخباراتي ومنها العسكري ومنها التنصيري وغير ذلك من سبل الفساد والإفساد وبدأوا في فرض الخطط المدروسة لمسح عقيدة الأمة فأدخلت الأطباق الفضائية التي عاثت بدين الناس وأخلاقهم وبدلتها وغيرها ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

وسجن الدعاة والمصلحون الذين رضخوا لعمليات التأثير والخداع - إلا من رحم الله - حتى تمكنوا بعد جهد يزيد عن الأربع سنوات أن يوقفوهم عن المد الإصلاحية ومشاريع الإصلاح الحقيقية ، وأقنعوهم بمسألة ضرورة التعايش مع الكفار والتحذير من قتالهم ، والرضى بأدنى المكاسب وأقلها .

وبدأوا في مشروع المرأة وإخراجها والسعي لترع حجابها شيئاً فشيئاً حتى وصل الأمر إلى ما لا تحمد عقباه .. حتى صرح بعض مسؤوليهم أنه يسعى إلى ألا تنتهي فترة رئاسته حتى يتمكن من إخراج نساء الجزيرة العربية حاسرات الرؤوس كاشفات الوجوه والله المستعان.

وهكذا ظلت أمريكا حامية لمصالحها من آبار النفط ومحتلة لبلاد الحرمين وناشرة لجنودها في الأماكن الحساسة والإستراتيجية في جزيرة العرب ..

وجُلُّ أهل الجزيرة في غفلة عن هؤلاء الصليبيين وما يفعلون ، أو أنهم متغافلون عنهم ولا يريدون الحديث عن ذلك لأنه من قبيل أمور السياسة التي لا ينبغي أن يخوض فيها إلا أهلها !!

وما علموا أنهم يدفعون ثمن السكوت اليوم من نحر للعقيدة ومسح لها في نفوس الناشئة والشباب إلى غير ذلك مما يستوجب العقوبة الإلهية ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وبعد أن ضربت أمريكا في بعض سفاراتها ومراكزها الاستخباراتية في مناطق بأفريقيا قامت بالرد على ذلك بقصف أفغانستان والسودان من بارجاتها في الجزيرة العربية .. وأهل الجزيرة عن إخوانهم غافلون وكان القصف لم ينطلق من بلادهم على إخوانهم ..

ولما أتت الضربة القاصمة على أمريكا بيد الذين لم يخافوا في الله لومة لائم ، أتت أمريكا بخيلها ورجلها وزادت قواتها في الجزيرة العربية وأعلنها رئيسهم الأحق المطاع أنه سيخوضها حرباً صليبية على أمة الإسلام ونادى بأعلى صوته من لم يكن معي فهو ضدي فأقبل إليه حكام جزيرة العرب ليدينوا بالولاء ويؤكدوا الخضوع القديم وليقولوا لأمريكا نحن معك ضد الإرهاب وضد الطالبان وضد ابن لادن وبعبارة أخرى واضحة نحن معك ضد الإسلام والمسلمين ، ونحن حرب لمن تحارِبين وسَلِم لمن تسالمين ، وأمام الملاء والعالم أجمع تنطلق الطائرات وتقصف الرجمات من أرض الجزيرة على أرض أفغانستان ليقتل الآلاف من المسلمين وتهدم المئات من المساكن على مرأى ومسمع من أهل الجزيرة وكان شيئاً لم يكن ولم يفكر أحد من العلماء الذين يكون على المنابر لمصاب لمسلمين في أفغانستان - وقليل ما هم - أن يذكر بعد وصفه لحجم الدمار الذي لحق بأراضي المسلمين أنه ما أتى إلا من أرض محمد صلى الله عليه وسلم وعبر القواعد الصليبية العسكرية في أرض الجزيرة ، ناهيك عن الخطباء الذين تباكوا على قتلى الصليبيين في بلاد الصليب ولم يتباكوا أو يذكروا مصاب إخوانهم من المسلمين¹ في أفغانستان أو غيرها .

وتتناول القضية على أن بلاد الجزيرة ودول الخليج لا ناقة لهم ولا جمل وهم أساس البلاء فلولا مساعداتهم وتسهيلاتهم لما وجدت أمريكا لطائراتها مدرجاً ، ولا لجنودها مأوى ، ولا لراجماتها مرسى .. والذي يشهد بهذا ويعرفه حق المعرفة أهل العراق وأهل أفغانستان والقصاص في ذلك مبكية ومحنة ومؤذنة بانتقام من الله تعالى فذاك الأب العراقي الذي يرقد بجوار ابنه الذي جرح جروح بالغة جراء قصف الطائرات الأمريكية القادمة من الخرج والظهران .. قال كلاماً مبكياً للصحفي الذي كان يصوره حيث قال : " أين أهل الخليج الذي خسروا الملايين في سبيل تدمير الشعب العراقي والعراق !!!؟"

وقد أورد محمد السالم قصتين في هذا المعنى حيث قال :

¹ بل بعضهم لما سئل في المدياع عن ذلك والسبب الذي لم يجعله يستنكر قتل المسلمين على يد الصليبيين فقال بحماقة وبرود بأن القتل من المسلمين لم يصل بعد إلى عدد قتلى برجى التجارة حتى تستنكر !! ، فجعل دم المسلم مساوياً لدم الكافر الذي هو شر الدواب عند الله قلت : وحتى بعد أن بلغوا عدد قتلى البرجين بالأضعاف لم نسمع منه إلا المدح والثناء على أعوان الصليبيين والبحث عن التبريرات الساجدة لأولياء أمورهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

[إن الأمريكان الآن يحتلون جزيرة العرب بجنودهم وطائراتهم وعاهراتهم فعلام نحرر أرض العراق ؟.. و نترك أرضنا مرتعاً خصباً وآمناً للصليبيين .. أنتظر الأمريكان حتى ينتهوا من العراق ليأتوا إلينا وحينها نقول : " أكلت يوم أكل الثور الأبيض " !! إنه لا زال في ذاكرتي قصتان حول هذا الموضوع ..

الأولى : قصة أحد الإخوة المجاهدين الذين كانوا يقاتلون في صفوف الإمارة الإسلامية (طالبان) لما كان في الخط الأول شمال كابل عندما تحدث عبر اللاسلكي (المخابرة) مع جنود تحالف الشمال يقول الأخ أثناء نقاشي معه عن قتاله إلى جانب قوات مسعود قال لي : لماذا أنت عربي تقاتل هنا ؟ فرد عليه الأخ قال أريد الدفاع عن هذه الدولة المسلمة ؟ فقال له الأفغاني : كيف تأتي هنا والأمريكي عند أختك ؟!! يقول الأخ : فخرجت خجلاً شديداً ولم أستطع الرد ..!!

الثانية : حدثني بما أحد المشايخ عن قريبه الذي كان في العراق ضمن وفد [الهلال الأحمر السعودي] يقول إنه في صبيحة يوم جاءت إليهم امرأة عراقية مريضة وطلبت منهم دواء لمرض السكر يقول فأعطيناها بعض الكبسولات القليلة فطلبت زيادة ، فقلنا لها : لا يوجد إلا هذا ، فنظرت إلينا وقالت في ألم وحسرة : " عجيب أمركم أيها السعوديون ، تقتلون القتييل ثم تمشون في جنازته ..!!"

هاتان الحادثتان تبين لنا مدى وضوح حالنا ووضعنا لدى الأماكن المنكوبة والمكتوبة بنار الصليبيين القادمين إليهم من بلاد الحرمين ، ومن ينظر للواقع بوضوح وبلا تلبيس أو مضللين . [أ.هـ¹

فيا لله كم المسؤولية عظيمة أمام الله تجاه الأفغان الذي سلبوا الأمن من طائرات تقلع من بلد الأمان .. وشردوا وألبسوا لباس الخوف على يد أمريكا وأذناها من حكام الجزيرة ، وهكذا تحارب دولة إسلامية ، وتصب الحمم فوق شعب مسلم ، وترفع راية الصليب على أرض أفغانستان محتلة غاصبة ، ثم ينصب فيها عملاؤها وعبيدها المخلصون ..!!

ثم بعد أن تأكدت أمريكا من أمنها وأمان جنودها في القواعد العسكرية في الجزيرة العربية ، تبجحت رافعة لواء الصليب وهددت المسلمين في العراق بالقصف والتدمير بحجج واهية² فلم يكفها أكثر من مليون طفل عراقي قتلوا على أيديهم وأيادي المسلمين من دول الجوار ، خلال السنوات العشر الماضية . ووقتها قدم حكام وخونة الجزيرة الخدمات تلو الخدمات لأمريكا من قواعد عسكرية ، ومطارات مدنية فأعطيت قوات الصليب مطار عرعر الذي أغلق بكامله ليكون نقطة تجمع لهم من سائر الجزيرة لينطلقوا منه براً إلى العراق غزاةً محتلين³ ، وأعطوا مطار تبوك ومنطقة عسكرية بما لتربض على أرضها الطائرات الأمريكية التي تصب الحمم فوق رؤوس أهل السنة ببغداد ، وأعطوا مناطق شاسعة من

¹ مجلة صوت الجهاد العدد السابع ص ٢٤ .

² وكانوا قد بتوا النية على الغزو من قبل أحداث ١١ سبتمبر كما جاء ذلك على لسان وزير الخزانة الأمريكي السابق بول ، في تصريح له منتقداً سياسة بوش .

³ وفعلاً دخل من عرعر ما يقارب ٢٠ ألف جندي أمريكي براً ، غير الطائرات التي فيه .

الكويت ليجعلوها قاعدة عسكرية ضخمة تحتوي على أكثر من ٩٧ ألف جندي صليبي ، وأرسلت لهم قوات درع الجزيرة لتدافع عنهم وليفدوا جنود الصليب بأرواحهم ، ويؤمنوا ظهورهم ، وأعطوا عدة مدارج من مطار الظهران غير المطارات الحربية والقواعد العسكرية والتي يشهد أهالي المنطقة الشرقية بمشاهدتها وسماعهم للطائرات وهي مقلعة منها لتقصف بغداد والمدن العراقية ، إضافة إلى الرجمات وحاملات الطائرات وقاذفات الصواريخ (كروز) التي ترسو في الخليج العربي ، والبحر الأحمر .

وكل هذه الأمور ظاهرة وبيّنة وقد اعترف بها رامسفيلد وقال: "إننا نشكر السعودية على المعونات التي قدمتها خلال الحرب على العراق " ، ويكفينا شؤماً وأهل نجد خصوصاً أن قرار بدء الحرب على العراق صدر من فرانكس قائد القوات الأمريكية وهو بمكتبه في قاعدة الخرج الصليبية ، حيث منها تدار جميع الطلعات الجوية التي تدك وتقصف أفغانستان والعراق والله المستعان .

ويكفيك كي تعرف ما يُقدّمه هؤلاء الحكام العملاء من خدمات لأمريكا أن تقرأ التقرير الذي أعدته السفارة السلولية في واشنطن حيث جاء فيه :

" أصدرت السفارة السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية البيان الآتي^١ :

بعد أحداث ١١ سبتمبر المروعة، تم تشكيل تحالف يضم أكثر من ١٠٠ دولة لمكافحة الإرهاب. المملكة العربية السعودية شريك كامل في هذا التحالف ، وقد أصدر مكتب منسق مكافحة الإرهاب تقريراً في ٢١ مايو ٢٠٠٢م بعنوان "أشكال الإرهاب العالمي" نصّ على أن: "المملكة العربية السعودية أعادت تأكيد التزامها بمكافحة الإرهاب وتجاوبت بشكل إيجابي مع مطالب بإجراءات فعلية لدعم جهود التحالف ضد تنظيم القاعدة وطالبان ، وقد أدان الملك، وولي العهد والزعماء الدينيون المعينون من قبل الحكومة ووسائل الإعلام الرسمية علناً وبصورة مستمرة الإرهاب."

ومنذ ١١ سبتمبر، اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية عدة إجراءات لمحاربة الإرهاب العالمي. وفيما يلي أمثلة مادية على هذه الإجراءات مأخوذة من تصريحات للقادة السعوديين، ومسؤولين في الإدارة الأمريكية، ومقالات صحفية وإصدارات إعلامية رسمية، تؤكد جميعها على الجهود في الحرب على الإرهاب التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية. ويشمل التقرير الملخص ما يلي:

١ - التعاون الدولي.

٢ - الاعتقال والتحقيق مع المشتبه بهم.

٣ - إجراءات تم اتخاذها بخصوص الجمعيات الخيرية.

٤ - تجريد الممتلكات للمشتبه بارتباطهم بالإرهاب.

٥ - إجراءات قانونية وتنظيمية لمكافحة الإرهاب.

(١) جريدة الوطن السعودية ، العدد (٧٩٧) السنة الثالثة — الخميس الموافق ٥ ديسمبر ٢٠٠٢م

٦ - مبادرات أخرى مرتبطة بمكافحة الإرهاب .

ثم ذكروا من المخازي ما الله به عليم ومما ذكر :

- تحتفظ السعودية والولايات المتحدة بلجنة لمكافحة الإرهاب تتألف من عناصر في الاستخبارات والجهات الأمنية الأخرى ، ويلتقي هؤلاء بشكل منتظم لتبادل المعلومات والمصادر ووضع خطط عمل للقضاء على الشبكات الإرهابية . وتسعى المملكة العربية السعودية إلى تقوية التعاون بين المملكة والولايات المتحدة من خلال الزيارات المتبادلة.
- اعتقال المشتبه بهم والتحقيق معهم : تعمل أجهزة الاستخبارات والأجهزة الأمنية السعودية عن قرب مع الولايات المتحدة والإنتربول والدول الأخرى من أجل الكشف والتحقيق مع المشتبه بهم، وتوقيفهم إذا لزم الأمر .
- حققت المملكة العربية السعودية مع أكثر من 2000 شخص. وقد شارك عدد من هؤلاء في الحرب في أفغانستان خلال الغزو السوفيتي، وكذلك في البوسنة والشيستان.
- وفي عمل مشترك آخر لمكافحة الإرهاب، اتخذت السعودية والولايات المتحدة خطوات لتجميد ممتلكات أحد كبار مساعدي بن لادن وهو وائل حمزة جليدان، وهو سعودي فار من العدالة يعتقد أنه قام بتسريب أموال لتنظيم القاعدة. وقد عمل جليدان مديراً لاتحاد الرابطة ومنظمات أخرى.
- كانت السعودية من أوائل الدول التي اتخذت إجراءات عام ١٩٩٤م وجمدت ممتلكات أسامة بن لادن ، حققت السعودية بعدة حسابات مصرفية يشتهر بارتباطها بالإرهاب. وقد جمدت السعودية ٣٣ حساباً يعود إلى ٣ أشخاص ويبلغ مجموعها ٥,٥٧٤,١٩٦ دولاراً.
- بالعمل مع الولايات المتحدة خلال السنوات القليلة الماضية ساعدت السعودية في كشف شبكة من أكثر من ٥٠ شركة استخدمها أسامة بن لادن لتحويل الأموال حول العالم. وكانت الشركات موجودة في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا وجزر الكاريبي. وقد تم اكتشاف شبكة مالية معقدة منتشرة في ٢٥ دولة وقد تم إغلاق هذه الشبكة فعلياً.
- وقعت السعودية على اتفاقية تحت رعاية جامعة الدول العربية لمكافحة الإرهاب (الجهاد) .
- تقوم المملكة كل ٩٠ يوماً بتحضير وتسليم تقرير عن المبادرات والإجراءات التي اتخذتها المملكة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب إلى لجان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وفقاً لطلب هذه اللجان.
- تدعم السعودية أيضاً وتطبق القرار الأخير ١٣٦٨ تاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م والمتعلق بتمويل النشاطات الإرهابية. "

وهذا التقرير وصمة عار وشنار على أهل الجزيرة وعلمائها وأهل الخير فيها .. وسوف يدفع ثمنه كل من على أرض الجزيرة ولم يحرك ساكناً أو يَغْرُ على الدين وأمة المسلمين ، وحتى الذين سكتوا ممن لم يرض بهذا المنكر يُخشى أن يعمهم العقاب كما قال ﷺ : (إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب) رواه الترمذي .

ولم تنزل إلى اليوم جزيرة العرب والبلاد المجاورة لفلسطين الحامي الأول لإسرائيل فلا يستطيع أحد أن يعبر من خلال حدود الأردن أو السعودية المحاذية للبحر الأحمر والتي لا تبعد إلا قرابة ٦ كم ، ولو فكر أحد أن يعبر لليهود ليقاتلهم ويذود عن حمى القدس والمسلمين لأتته الطلقات من خلف ظهره من يهود العرب الأندال .

زد على ذلك أيضاً أنه في أرض الجزيرة من تثبت عليه مهمة تغيير قدميه في سبيل الله على أي أرض جهاد فهو ما بين أسير وقتيل ومطارد وأقل أحواله أنه تحت الرقابة المشددة إلا من بدل وغير ، أو تخاذل أو تقاعس .

وكم في السجون من رجال صادقين غيورين على الأمة ما سجنوا وقيدوا في الأسر إلا إرضاء للصليبيين وتنفيذاً لأوامرهم ، ومنهم من يذوق من العذاب الشيء الذي لا يوصف بل قد لا يصدق عقل ، ولكنه واقع في جزيرة محمد ﷺ وعلماء الجزيرة وأهلها عما يدور في السجون ويفعل بهؤلاء الأبطال في غفلة ، وتناسٍ ولم يقوموا بواجب فكك العاني ، لا بالقول ولا بالبيان فضلاً عن الفعال والسنان .

وها نحن نشاهد اليوم أن المجاهدين الذي أبوا التزول لرغبة المرتدين من حكام الجزيرة ، تجدهم يطاردون ويتبعون من قبل خدمة الصليب من جنود الطاغوت ، فأصبح المجاهدون الأحرار الذين يمثل أعمالهم وتضحياتهم تدفع عقوبة الله ونقمتهم عن أهل الجزيرة أصبحوا ما بين أسير أو طريد أو قتيل أو جريح وما زال أغلب أهل الجزيرة في سبات عميق ولا كأن المجاهدين الذين يطاردون بين أظهرهم ومن بني عمهم - إلا من رحم الله - ، والأدهى من ذلك والأمر ، أن تجد من أهل الجزيرة من العساكر من تعاون مع أمريكا وأذناها ، ويزين له الشيطان ذلك بما يصغي له من أقوال علماء السلاطين ويعرض عن كتاب الله وسنة رسوله وإلا فأبي عاقل يرضى بأن يعين أمريكا ، أو أذناها من الحكام العملاء على المجاهدين وهو يعلم أنهم قد وضعوا أيديهم في أيدي الصليبيين ويسعون بكل ما أوتوا من قوة في حرب الإسلام والمسلمين ، ولا أدل على ذلك من رضى اليهود والنصارى عليهم ..

فيا أهل الجزيرة العربية .. إلى متى الغفلة عن الإسلام والمسلمين ؟

ماذا ستقولون لربكم غداً في أكثر من مليون طفل عراقي قتلوا لا حول لهم ولا قوة .. والحصار تم عليهم من بلدكم ..؟

وماذا ستقولون لربكم إذا سألكم عن الديار التي غزيت من داركم ، وعن البيوت التي هدمت بقذائف الطائرات التي أقلعت من مطاراتكم ، وعن الأطفال والنساء والرجال المستضعفين الذين قتلهم وشردهم جنود الصليب الذي يبيتون بين ظهرانيتكم ، وفي بلادكم آمنين مطمئنين .

ألديكم يا أهل الجزيرة عهد من الله وأمان ألا يخذلكم حينما خذلتكم إخوانكم المسلمين وما موقفكم مما جاء في الحديث عن النبي ﷺ : " ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً عند موطن تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يجب فيه نصرته وما من امرئ ينصر امرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يجب فيه نصرته "

أم لديكم عهد من الله ألا يعذبكم ولا يؤاخذكم جراء خذلان المجاهدين : فعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة "

أم لديكم أمان من الله جراء سكوتكم على الصليب يسرح ويرتع في أرض نبيكم عليه الصلاة والسلام الذي وصاكم آخر ما وصاكم في مرض موته ﷺ حين قال : " أخرجوا المشركين من جزيرة العرب " . وأنقل لكم ما كتبه أنامل الكاتب الفذ لويس عطية الله حين قال : [إن أهل العراق يؤدون ما عليهم ويقاومون بشراسة وصلابة ، ومقاومتهم الصلبة ، وقتالهم دفاعاً عن شرفهم وعن عرضهم وأداءهم العسكري المشرف حتى الآن كلها بشارات جاءت كالماء البارد على الرجل الحار ..

وإلا فإننا نحترق منذ أشهر على ما يحدث للمسلمين في كل مكان ، وقد كنت أموت كمداً كل يوم يطلع علينا ذلك النجس بوش يتجح بأنه سيحارب أهلنا وإخواننا في العراق .. لكن ما يملأ العين دما والقلب شجى والحلق غصة أن هذه الحرب التي تشن الآن على العراق ، نحن نساهم فيها مساهمة فعالة ..

نعم نحن الذين نقتل إخواننا المدنيين في العراق !!

تنطلق القوات الصليبية الكافرة من بلادنا ..

وتزود بوقودنا ..

وتحمي بقوات أمننا ..

وتفتح لها الأرض والأجواء والبحار ..

وتدعم إعلامياً ومعنوياً ..

وتصدر الفتاوى لتبرير ما عمله ..

كيف نقبل هذه الفضيحة التاريخية ؟ ..

لو لم تكن كفرةً مخرجاً من الملة ، فإن هذه الأفعال فضيحة شرف ، وفضيحة مرؤة ، وفضيحة كرامة ..

مقاييس القبيلة !! فضلاً عن مقاييس الإسلام ..

وإذا قبل الحاكم الخائن المسوخ وإذا قبل العالم المأجور الكلب !

كيف يقبل رجل الأمن ..؟

وكيف يقبل الضابط ..؟

والطيار ..؟

والذي يعمل في تزويدهم بالنفط وحمائهم ؟

كيف يقبل الناس السكوت؟؟

يا ناس والله عيب

والله إنها فضيحة الدهر ..

إنها الحالقة التي تخلق الدين أن نبقى ساكتين هكذا لا نحرك ساكنا ولا نستطيع حتى أن نقول كلمة حق !
لعنة الله على كل مبطل وكل منافق وكل خسيس .. الناس في تايوان خرجوا مظاهرات ضد هذه الحرب !
وفي كل أنحاء العالم خرجوا يتظاهرون ضد قتل إخواننا في العراق ، ونحن لا نشعر بأي حرج في إمداد
الصليبيين !!..

بكل الدعم اللوجستي الذي يحتاجون؟؟ نزودهم بالماء والوقود و مدارج الطائرات ونوفر لهم القواعد وكل
أنواع المساعدة !!..

وليس ذلك فحسب ، بل ندعم اقتصادهم !! أنظروا كيف ضح ابن سلول مليون ونصف برميل من النفط
يوميًا لتخفيض أسعار النفط !!

ضح النفط لهذا السبب وحده ردة فأين العلماء ؟

يقتلون إخواننا وندعم اقتصادهم !! أي أمة حقيرة نحن عندما نسكت على هذه الفضيحة؟؟

حتى الدعاء يمنعنا منه هؤلاء المنافقون ..

الدعاء يا فجرة !! .. يمنعون القنوت في المساجد !!

يا لله !! كيف مسخنا حتى وصلنا إلى هذه الحال .. كيف استعبدونا ومسخونا عبيدا أرقاء .. ؟

كيف مسخت الفطر في بلاد الحرمين ؟ ؛ بحيث أصبح الناس يكتفون بمقابلة التلفزيونات ومشاهدة منظر طفل
عراقي قد تفجر رأسه وخرج دماغه ولا يجركون ساكنا؟؟ بل ويستمر رجل الأمن يحمي الصليبيين ويستمر
المباحث في مطاردة المجاهدين .. ويستمر المنافق في تصدير النفط للأمريكيين لدعم اقتصادهم، ونسكت نحن ..
أي أمة نحن وأي نفوس نحملها في أحسادنا ..

اسألوا آل سلول أين اللواء العشرين ؟

فإذا لم يجيبوا فاعلموا أنه قد عبر الحدود من الرقعي لمساندة الحرب الصليبية، إنه في عمق الأراضي الكويتية
لمساندة الحرب الصليبية ،

واسألوهم أين طائرات الإخلاء الطبي التابعة للجيش في خميس مشيط ؟

فإذا لم يجيبوكم فاعلموا أنها تحركت إلى الشمال لإخلاء الصليبيين ،

واسألوهم ماذا يجري في قاعدة فيصل في تبوك ؟

فإذا كذبوا عليكم فاعلموا أن القاعدة قد ملئت بجنود الصليب وربضت فيها طائرات الشحن الضخمة (جالكسي ، وطائرات القتال إف ١٥) لتخرج منها وتضرب إخواننا في العراق ،
واسألوهم من أين يتم تنسيق الطلعات الجوية ؟

انتهى وقت الأكاذيب إنه من قاعدة سلطان في الخرج ،
والمخازي كثيرة وهذا طرف من عون آل سلول للصليبيين ، ويطالب وزير الخارجية ومجلس الوزراء والشورى بكل صفاقة يطالبون الأمريكيان بإيقاف الحرب فوراً ، قاتلكم الله حقاً لا يناسبكم إلا أن تنسبوا لآل سلول ،
أوقفوا أنتم قتل المسلمين ، أنتم أكبر عون لقتل المسلمين ، إذا لم تنطلق الحملة الصليبية من أرضكم ومن أرض إخوانكم في النفاق من آل صباح فسوف تفشل خلال أيام ، لعنة الله عليكم وعلى من برر لكم .

يحدث كل هذا القصف على العراق وكل هذا التدمير و من يوصفون بأنهم (علماء) مشغولون باستلام الرشاوى لتفريغ صكوك الأراضي للأمرء ، أو إصدار الفتاوى بان ما يجري ليس مظاهرة للأمريكان مثلما فعل بعض السفهاء ، والله تعالى قال (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً) فنهى عن إيتاء الأموال للسفهاء حتى لا يفسدوا اقتصادنا فكيف نعطي ديننا لمثل هؤلاء السفهاء فيلعبون به ويفسدونه علينا؟؟ ألا شأهت وجوههم وتنتت أرواحهم ..

ومثقفونا مشغولون بالشماتة بصدام ..
يطلع علينا محسن العواجي يشمت بصدام ويعد ايامه
ولا أدري لماذا يختار صدام

ولا يشمت بنفسه
ويشمت بحكامه
ويشمت بعلمائه
ويشمت بقومه

قبلنا أن صدام بعثي وفيه ما فيه

يا أخي على الأقل صدام صمد في وجه هذه الآلة
ويقاتلهم بكفاءة الآن ..

ما تقول لي يا محسن وش عندك تفتخر فيه

جيش سلطان الذي جرد من الذخيرة حماية للأمريكان
أو مباحث نايف التي تلاحق المجاهدين

أو تفتخر بزيادة انتاجهم من النفط لتعويض الأمريكان

أو تفتخر بتسخير آلتهم الإعلامية لخدمة المشروع الأمريكي

يا محسن استحي على وجهك

ليش ما تشمت بنفسك

وتشمت بعلمائك أو من يسمون علماء الصحوة !!

الذين لا يتورعون عن تزوير كلام البطل المجاهد العز بن عبد السلام لأجل أن يحموا ظهور العلوج المحتلين ويجذولوا الأمة ويجذرونها من الجهاد باسم (الحفاظ على الجبهة الداخلية) !!

قاتل الله الخونة وقاتل الله الجبناء وقاتل الله كل مخذل للأمة في هذه الأيام العصيبة حتى لو بلغ من العلم ما بلغ فلن يعدو أن يكون خسيساً ندلاً مخذلاً للأمة في وقت هي أحوج ما تكون إلى الجهاد ..

وإلى كل مؤمن بلا إله إلا الله محمد رسول الله يقرأ كلامي هذا ممن بيده قدرة على فعل شيء أرجوك .. إذا كنت رجل أمن أو عسكرياً وتؤمن بالله ورسوله أنت مطالب بأن تطلق النار على الأمريكي بدلا من حمايته بل مطالب أن تطلق النار على كل من تسول له نفسه بتوجيه أمر لك بحماية الأمريكيان ..

وإلى كل عنصر من عناصر المباحث .. إن كان في قلبك بقية إيمان بالله ورسوله فأنت مطالب بحماية المجاهدين والتستر عليهم بدلا من اعتقالهم والتحقيق معهم ..

وإلى كل طيار .. إن كنت تريد الجنة وتؤمن بالله ورسوله فانطلق بطائرتك بارك الله فيك واقصف حاملات طائرات الصليب في الخليج ، فإذا تعذر عليك فاقصف قصور من يحمي هؤلاء الصليبيين .. انقض بطائرتك على المطارات حيث تربض طائراتهم ودمرها جعل الله أعلى مراتب الجنة مترتك ..

يا مسلمين .. يا عرب .. يا شرفاء .. يا رجال لا إله إلا الله .. هؤلاء الصليبيين جاؤنا غزاة ويقتلون إخواننا في العراق الآن فلا يفوتونكم .. اقتلوهم .. شتتوا شملهم اضربوهم في كل مكان ، واقتلوا كل من توفرت الفرصة لقتله وكل من يعاونهم وكل من يسهل لهم مهمتهم في قتل أهل العراق ..

يا ناس إذا لم نقل هذا الكلام الآن متى نقوله ؟

قبل قليل اسمع مصطفى بكري يقول : سنأخذ بثأر الهنود الحمر .. واطلب البيت الأبيض يفتح مجلس العزاء للحكام العرب !! كيف يقول هذا الرجل هذا الكلام من منطلق عروبي !! ونحن بكل هالة الإسلام الضخمة عاجزون ؟ تحركوا أيها الناس ..

لا نريد مظاهرات ..

نريد أن نرى دماء هؤلاء العلوج ومن يقف في صفهم تسيل في أوديتنا وصحارينا ومدننا .. نريد أن نشفي صدورنا برؤية أجسادهم متفحمة ومعسكراتهم محترقة ، كما يفعلون في إخواننا في العراق وفلسطين وأفغانستان ..

أتخافون من الفوضى ؟ والله ان الفوضى بعز وشرف وغيره ورجولة أحب إلينا من الكفر والردة وضياع الدين وتحكيم الطاغوت وانتشار الفجور والنفاق، والفوضى أحب إلينا من ذل وإهانة وتحقير تحت سلطة هؤلاء الخونة الحقراء المخنثين .. ألا نستحي أن يجري ما يجري أمام أعيننا والعلم الأمريكي يرفع معلنا الاحتلال على مدن العراق ..

والفوضى قريبة منا وعلى حدودنا وإذا أكل العراق اليوم ونحن سكوت فسوف نُؤكل غدا ..

وإذا كنتم تظنون أن ما أنتم فيه (أمن) فأنتم واهمون ومخدوعون ، إنما هو الاستدراج وليس أمنا ، وإلا ظننتم بربكم ظن السوء إذا ظننتم أن الله سترك آل سلول يخادعونه ويخادعون المؤمنين ويدعمون أعداء الله من صليبيين ويهود بكل أنواع الدعم ثم يكافئهم بأن يسبغ عليهم الأمن والخيرات ؟؟

إنكم تسيغون الأدب مع ربكم إذا اعتقدتم ولو للحظة أن الله يرضى أن يحاربه هؤلاء المنافقون ثم يكرمهم
(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) .

وإن الأمن إنما هو للذين لم يلبسوا إيمانهم بظلم (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) وأي ظلم أعظم مما يجري من إفساد لدين الله حين جعل هؤلاء الطواغيت أنفسهم أربابا مشرعون من دون الله وأطاعهم الناس رغبة أو رهبة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله ..
فيا أيها الناس أفيقوا واعلموا أن ما يجري من حرب في العراق إنما هو نذير شر مستطير سيحل علينا إذا لم نتب إلى الله فورا ونتبرأ من كل طاغوت ومضل ، ونعود للجهاد فهو المخرج الوحيد في هذه الأوقات العصيبة ..

ألا رجل لها ؟ ألا من مشمر يقول أنا موقدها على الصليبيين .. ألا رجل يغزوهم ؟ ألا من فارس يفتك بهم؟؟
أيها الناس ..

لا أطلبكم بإنقاذ أهل العراق فأهل العراق لهم الله وربما ترون منهم ما يسركم،
لكن أطلبكم بأن تنقذونا من فضيحة التاريخ ..

أنقذونا من أن تأتي الأجيال بعدنا فتقول كان آباؤنا يفتحون أراضيهم وأجواءهم في بلاد الحرمين للكافر المختل
الجرم الزاني اللقيط الدنس لأجل أن يكتسح بلاد الكوفة والبصرة ...
كان آباؤنا يزودون طائرات الصليبيين بالوقود لقتل إخوانهم في العراق ..
كان آباؤنا يلاحقون المجاهدين ويعتقلونهم ويعذبونهم حماية للقوات الصليبية
كان آباؤنا يلعبون بالدين ويجعلون قال الله وقال الرسول في خدمة الصليب ونجمة داود
كان آباؤنا مشغولين في ليال حمر وجلسات الشراب والفسق والفجور بينما إخوانهم تنهال عليهم القنابل
ويحترقون بالنيران

كان آباؤنا جناء أذلاء ينصاعون لعائلة ليس عندها من عناصر القوة شيء
كان آباؤنا يراقبون المساجد يمنعون حتى الدعاء على النصارى واليهود ..

أسأل الله أن ينطلق منكم الآن من يزيل عنا هذا العار ويزلزل الأرض من تحت أقدام الخونة المنافقين الذين
يسمون زورا وهتانا بولاية الأمر ..

والله لو كان هؤلاء المنافقين من آل سلول يعيشون حياة خوف ورعب وفي حماية عسكرية خوفا منكم لربما
قلنا أن لديكم شيئا من العذر، لكن أن نرى هؤلاء يجلسون في مجالسهم وتأتيهم الطواير الطويلة تقبل أيديهم
وأكتافهم وتكاد تسجد لهم وكأن بيننا وبين الدين والشجاعة والرجولة والشرف والمروءة قطعة تاريخية فهذا
ما يقتلني من الألم ..

يقتلني من الكمد

يقتلني من الغيظ

يا ناس إلى متى؟؟ إلى متى؟؟

هل تظنون أنكم اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده .. ولن يصيبكم الخوف والقتل والدمار وأنتم ساكتون ولا تعترضون على ما يجري؟؟ ..

ألم يقل الله عن فرعون .. (فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) .. وهؤلاء المنافقين قد استخفونا بما لا نطبق ..

ألم يقل الله (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا) .. ألم يفسق مترفونا ويرتكبوا كل الموبقات ونحن ساكتون عنهم بل وتصدر فتاوى من شيوخ الضلالة تحميهم وتعطيهم الشرعية ..

إن الله يمكر بنا يا غافلين .. بسبب رضانا وسكوتنا عن كل هذا الفجور والفساد العريض على يد حكام النفاق وعلماء الضلال .. وإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الفاسقون ..

يا شباب الإسلام .. ملعون كل من يخذل الأمة في هذا الوقت .. وملعون كل من قال كلمة يحمي فيها الصليبيين ، وملعون كل من قال لكم إنهم معاهدون ولو زعم أنه شيخ الإسلام .. وعلم الأعلام .. ملعون كل من يزور دينكم ويعدكم عن الجهاد في سبيل الله بأي دعوى من الدعاوي ، وملعون كل من جعل رأيه وهواه وما يزعم أنه مصلحة فوق كلام الله وكلام رسوله وإن ظن من نفسه ما يظن ، فيبقى أنه مخذل ملعون ..

يا شباب الإسلام إن هذه الأيام أيام تاريخية ، وإن جهاد الصليبيين وأتباعهم من المنافقين الذين يساعدونهم في قتل إخواننا في العراق ، من أوجب الواجبات ، وإن دفعهم ومجاهدتهم وقتلهم وتدمير ما يمكن تدميره من آلتهم العسكرية وتعطيلها ، هو من أعظم القربات عند الله هذه الأيام ، فلا تخذلوا الإسلام ، فإنكم محتاجون إلى رحمة الله ومغفرته والله ليس بواجبكم وإذا تخاذلتكم وغرركم كلام من يخدعونكم عندما يقولون إنه لا جهاد والحياة دعوة فإن الله سيستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ..

انهضوا من رقادكم وأزبلوا عنكم هذا الرآن والوهن الذي غطى قلوبكم واعلموا أن جهاد الصليبيين فرض لا يماري فيه ولا يؤخره ولا يعطله إلا من ختم الله على قلبه وسمعه وبصره فلا يغرونكم فإنكم إذا تبعتموهم في هذا فلن تضروا إلا أنفسكم وكل نفس بما كسبت رهينة فلا تطيعوهم في هذا الباطل ولا تغرركم كثرتهم ولا يغركم أعدادهم ، فإن الرجال يعرفون بالحق أما الحق فلا يعرف إلا بالكتاب والسنة، ومن ذا الذي يجادل بأن الكتاب والسنة يميزان السكوت على احتلال الكفار لجزيرة العرب، إلا متجريء على الله ورسوله؟ وبعدها لا تعتذروا بعدم القدرة وعدم الاستطاعة وعدم الاستعداد فهذا الشيطان يخوف أوليائه فلا تخافوهم وخافوا الله ، فإن دفع الصائل جهد جهادي لا يلزم له أي شرط ، بل كل يجاهد بما استطاع ، وعندما تكثرت الضربات ولو كانت صغيرة على جيوش الصليب ، فإنهم منهزمون بإذن الله .

يا شباب الإسلام .. هذه الفرصة التاريخية التي انتظرها أهل الرأي والمشورة منذ عقود ، فالصليب قد تورط وأدخل نفسه في أرضنا وهو الآن يواجه شعب العراق فجردوا له الأسنة والسيوف تنوشه في كل مكان ولا

تعطوهم فرصة ليلتقطوا أنفاسهم فكل ضربة تأتيهم في بلاد الإسلام الآن تفت في أعضادهم وتدخل إلى قلوبهم الوهن وكلما قتل منهم قتيل كلما اقتربوا من نهايتهم بسرعة ..

يا شباب الإسلام .. لا تدعوا الفرصة تفوتكم ..

يا شباب الإسلام لقد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته الأخيرة في مرض موته فقال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ..

لاحظوا يا أتباع محمد إنها وصيته الأخيرة قبل موته ..

نعم وصيته الأخيرة قبل موته ..

تصور حبيك وقائدك وقودتك ونيك يوصيك قبل أن يودع الدنيا بمثل هذه الوصية !

هل تطيب نفوسكم أن تحذلوا محمدا صلى الله عليه وسلم وهو يردد هذه الوصية في آخر لحظات حياته ؟ ألا تقرون عين نبيكم بتطهير جزيرة الإسلام من دنسهم ؟¹

يا أهل الجزيرة : بلادكم باتت مرتعاً للصليبيين ، وأماناً للعلمانيين ، ودار خوف للمجاهدين ، وفيها يؤذى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ..

ينال فيها من ذات الإله ولا نكير ..

ويستهزأ فيها بالدين وشعائره ولا من صادق لله غيور ..

النفاق رافع فيها الرأس ، والروبيضة يتكلمون فيها بأمر الناس !!..

المنكرات في كل يوم تزداد وتشيع ، والكفر كل يوم يرتفع فيها ويذيع ..

ماذا بقي لكم من الدين إن كان الولاء والبراء قد محي من في نفوس الناس أو يكاد أن يمحي ..

وإذا كان الحكم فيها لغير الله من قوانين وضعية ، وتحكيم لغير شرع الله ..

وإذا كانت إعانة المشركين على المسلمين فرضاً دولياً لا ينبغي التشكيك فيه فضلاً عن إنكاره ..

ألا تخشون غير الله وعذابه ..

أتأمنون بطشه وعقابه ..

قال الله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾

فالله تعالى ليس بينه وبين أحد نسب ، ولا حسب فعذاب الله ليس مخصوصاً بجنس ولا عرق بل هو للمجرمين وللظالمين كما وصفه سبحانه : ﴿ وَلَا يَرُدُّ بَأْسَنَا عَنْ الْقَوْمِ الْمَجْرِمِينَ ﴾ .

﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ ﴿ أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴾ ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

¹ من مقال (يا لثارات أهل العراق)

يا أهل الجزيرة :

كيف يطيب لكم عيش وإخوانكم المجاهدون في بلاد الحرمين في السجون يهانون ، وفي الزنازين يُعذبون ، وفي سائر المدن والقرى يطاردون ويلاحقون ..
أظنكم أعقل من هذا وأن ضمائركم لم تزل تحمل هم الإسلام ، وقلوبكم حية تنبض بالإيمان وحب التضحية للدين فلننتهف جميعاً في وجوه الصليبيين .. ووجوه عملائهم من المرتدين ..
تمون الحياة وكل يهون ولكن إسلامنا لا يهون

نعم كفى نوماً وغفلة ..

كفى لهواً وإعراضاً عن حال الأمة ..

كفى انشغالاً بالمال واللقمة ...

كفى تقدماً للحلول السلمية ، وعدونا شاهراً السلاح والبنديقية ..

كفى خلوداً للدعة والراحة ..

والمسجد الأقصى بأيدي اليهود محمي من قبل حكام المسلمين الخونة ..

يا أهل الجزيرة :

اعلموا أن سوق الجهاد قد قامت ، وهاهم أولاء الصليبيين يعيشون في بلاد الحرمين ، وقد بدأ أسود الله في اصطليادهم وقتالهم ، وبدأ المنافقون في الذب عن النصارى واليهود والحنق على المجاهدين ، وأنت أنت اختر لنفسك مع أي الفريقين ..

وإني لكم لمن الناصحين : التحقوا بركائب المجاهدين فإن جند الله هم الغالبون ..

ولا يصدنكم لهو أو متاع دنيا .. فما عند الله خير وأبقى ..

ولا يثنيتم خوف سلطان أو عدو .. فالله أحق أن تحشوه ..

ولا يفتننكم تخلف عالم أو خذلانه فالعبرة بما أوجب الله وسن رسوله ﷺ وقد بين الله شناعة مصير من لم يتبع الرسول ﷺ وأطاع السادة والكبراء : « يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ » وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُّهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا ﴿١٠٧﴾

واعلموا أن الجهاد في سبيل الله ونصرة الدين ، والتضحية من أجله ، وسفك الدم لتكون كلمة الله هي العليا ، وليعبد الله وحده ، وليدفع العدو الصائل الذي جاس خلال الديار ؛ واجب على المسلمين كلهم ، وليس حكراً على طائفة منهم ، فالكل مخاطب بقول الله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » والمؤمنون بالله وبالدين الحق دين الإسلام مخاطبون كلهم بقوله تعالى : « كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالَ

وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ ﴿ فالجهاد ليس حكرًا على الذين سبق لهم الجهاد من قبل ، وليس حكرًا على الشباب دون غيرهم ، ولا على الصالحين والمستقيمين دون غيرهم ، ولا على القائميين عليه اليوم دون غيرهم ، ولا على المطلوبين لدى الأنظمة الطاغوتية دون غيرهم .
كلا بل هو واجب على الأمة أجمع ...

يا أهل الجزيرة :

إنَّ الجهاد اليوم ونصرة المجاهدين واجب عيني على كل واحد منكم ..

واجب لأن العدو الصليبي قد عاث في أراضي المسلمين الفساد وجنوده وبغايه يتمركزون في المواقع العسكرية والإستراتيجية وهم اليوم يقتلون ويأسرون ويحكمون .. فلا بد من القيام في وجوههم وطردهم من أراضي المسلمين سواء في قواعدهم الخلفية ببلاد الحرمين أو الأمامية في العراق وأفغانستان وغيرها .. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى (الاختيارات) ٤/ ٥٢٠ " وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمه والدين فواجب إجماعاً ، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه ، فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الإمكان وقد نصَّ على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم " وقال " وإذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعه على الأقرب فالأقرب ، إذ بلاد الإسلام كلها بمرتلة البلدة الواحدة ، وأنه يجب النفير إليه بلا إذن والد ولا غريم ونصوص أحمد صريحة بهذا. "

قال الشيخ الشهيد يوسف العييري رحمه الله : [إذا تقرر ما مضى فقد علمت إذاً أخي المسلم أن الجهاد فرض عين على كل مسلم ، حتى تتحرر أرض فلسطين والجهاد فرض عين على كل مسلم حتى تتحرر أرض أفغانستان والشيشان والفلبين وكشمير وغيرها من بلاد ديار الإسلام وحتى يتم تحرير كل أسير في أيدي الكافرين .

إنه لقولٌ جد ، والعمل به واجب ، فقم بما افترض الله عليك .. فنصوص الكتاب والسنة تناديك .. ودماء المستضعفين التي أريقت بأيدي الكافرين بك تستغيث .. وأرواح أزهدت تشكو إلى ربها تخليك عنها .. وأعراض المسلمات التي انتهكت تنادي .. وإسلاماه .. فالله .. الله يا فتى الإسلام .. عليك بالتوبة من القعود .. عليك بالتوبة من التخلف عن الجهاد .. وانضم إلى قوافل المجاهدين .. تجاهد معهم .. أو تكثر سوادهم .. فإن عجزت عن الجهاد بنفسك وكنت من أهل الأعدار .. لا من أهل الاعتذار .. فجاهد بمالك .. وأنفق مما رزقك الله .. وإن كان لا مال لك فجاهد بلسانك .. فإن لم تجاهد بمالك أو نفسك أو لسانك فبطن الأرض إذاً أولى بك من ظهرها .. وحسي الله ونعم الوكيل فيك .
فخروج الأمة من هذه المآسي الرهيبة لن يكون إلا بالجهاد في سبيل الله .. وإعلاء كلمة الله .. وخيل الله تشكو قلة الفرسان ..

﴿ فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ [أ.هـ]

والجهاد واجب لفكك الأسرى من المسلمين سواء في بلاد الحرمين أو في غونتنامو أو غيرها من بقاع الأرض كما توافر في ذلك نصوص أهل العلم :

قال الإمام أبو محمد بن حزم رحمه الله في مراتب الإجماع (١٢٢) [واتفقوا أنه إن لم يُقدَّر على فك المسلم إلا بمال يعطاه أهل الحرب ، أن إعطاءهم ذلك المال حتى يفك ذلك الأسير واجب] .
وقال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه الأموال (١٦٦) [فأما المسلمون فإن ذراريهم ونساءهم مثل رجالهم في الفداء ، يحق على الإمام والمسلمين فكاهم واستنقاذهم من أيدي المشركين ، بكل وجه وجدوا إليه سبيلاً ، إن كان ذلك برجال أو مال ، وهو شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين والأنصار] .

قال ابن العربي في أحكام القرآن (٨٨٧/٢) [إلا أن يكونوا أسرى مستضعفين فإن الولاية معهم قائمة والنصرة لهم واجبة بالبدن بأن لا يبقى منا عين تطرف حتى تخرج إلى استنقاذهم إن كان عدداً يمتثل ذلك أو نبذل جميع أموالنا في استخراجهم حتى لا يبقى لأحد درهم ، كذلك قال مالك وجميع العلماء : فإننا لله وإنا إليه راجعون على ما حل بالخلق في تركهم إخوانهم في أسر العدو وبأيديهم خزائن الأموال وفضول الأحوال والقدرة والعدد والقوة والجلد] أ.هـ .

وقال القرطبي رحمه الله في الجامع لأحكام القرآن (٢٢/٢) [ولعمر الله لقد عرضنا نحن عن الجميع بالفتن ، فظواهر بعضنا على بعض ! ليت بالمسلمين ، بل بالكافرين ! حتى تركنا إخواننا أذلاء صاغرين يجري عليهم حكم المشركين فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ! ، قال علماؤنا فداء الأسارى واجب وإن لم يبق درهم واحد . قال ابن خويز منداد : تضمنت الآية وجوب فك الأسرى وبذلك وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فك الأسارى ، وأمر بفكهم وجرى بذلك عمل المسلمين وانعقد به الإجماع ، ويجب فك الأسارى من بيت المال ، فإن لم يكن فهو فرض على كافة المسلمين ومن قام به منهم أسقط الفرض عن الباقي] أ.هـ .

والجهاد واجب حتى يكون الحكم كله لله يقول الله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ وها نحن نرى اليوم أن القوانين الوضعية هي التي حكمت في دين المسلمين ودمائهم وأعراضهم في كل البلاد ، ومنها بلاد الحرمين والتي فيها المحاكم العسكرية والتجارية والمحاكم المتنوعة

المقننة المخالفة للكتاب والسنة ، والتي لا تخفى على من يعرف أمر هذه البلاد ، مما يناقض أن يكون الحكم لله وحده .

يا أهل الجزيرة :

جاء وقت الجد والاجتهاد ، وجاء يوم العز والجهاد ، وولى زمن الذل والرقاد ..
فيا علماء الأمة ..

قولوا كلمة الحق ولا تخشوا في الله لومة لائم .. و لو ندرت بسببه رقابكم فسيد الشهداء حمزة ورجل
قال كلمة حق عند سلطان جائر فقتله ..

بينوا للأمة أمر دينها ، وما يكيد الأعداء بها ، وبينوا لها حقيقة الأعداء والعملاء من المنافقين
والمرتدين ..

بينوا للأمة وجوب الجهاد ونصرة المجاهدين ، وحرمة التعاون مع المرتدين والصليبيين ، وكفوا أيها
العلماء عن القدوم والتزلف إلى أبواب السلاطين ، فكم من عالم باع دينه بعرض من الدنيا قليل ، فزين
للحاكم رده ، وأزه على قتل وإيذاء أولياء الله المجاهدين ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

حثوا الأمة على مقارعة الصليبيين وأعيدوا لنا ذكرى شيخ الإسلام ابن تيمية ، انفروا خفافاً وثقالاً
وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم .. ولا يكن رهبان النصارى وقسيسوهم أشد حماسة لنصرة دينهم فهاهم
أولاء جاؤوا في بلاد الحرمين وفي أفغانستان والعراق بل وفي غونتنامو وعاظاً في الجيش كي يرفعوا من
معنويات جنود الصليب ويربطوا على قلوبهم ..

أمدوا المجاهدين بالمال ، واسعوا في جمع التبرعات لهم فهذا عمل جليل ، وأثرة في النكاية بالصليبيين
عظيم فاستعينوا بالله ولا تعجزوا وكل بحسبه ..

وتذكروا قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ فَبَدُوهُ
وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾

ويا أثرياء المسلمين وتجارهم ..

دونكم دينكم وأمتكم .. لا يكن تجار اليهود وأثرياء الهندوس أغير منكم على دينهم ، فكم من مئات
الملايين بذل تجار اليهود لبني جلدتهم الذين يكافحون في فلسطين ..؟!!

وكم بذل أثرياء وتجار النصارى للفاثيكان الذي يمد جيوش الصليب بدعم معنوي ومادي على مر
التاريخ ..؟!!

وكم أنفق تجار الهندوس على بني جلدتهم من الهندوس كي ينحروا المسلمين ، ويهدموا مساجدهم ،
ليشييدوا معابد الهندوس ، ويوسعوا أطماعهم ..

واليوم أمتكم تستصرخكم .. والمسلمون يحاجتكم .. والمجاهدون يستنصرونكم ..

فأنفقوا على الجهاد من صدقاتكم وزكواتكم فإنه خير مصرف للزكاة اليوم ، بل يجب عليكم وجوباً عينياً الإنفاق على المجاهدين وسد حاجتهم ..

واعملوا على استثمار أموال للمجاهدين وتنميتها لهم بعد الإتفاق معهم ، ثم بذلها لهم عند الحاجة .. وأحذركم من قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِشْرِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كُنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَذَوْقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴾

ويا رجال الأمة وشبابها :

اليوم يوم الجهاد ، احملوا السلاح ، وهبوا للكفاح ..

الحقوا بركب المجاهدين ، ولا تلتفتوا للمخذلين ..

انصروا الإسلام والمجاهدين بدمائكم ، وبأموالكم ، وبكل ما تستطيعون .. واجعلوا ذلك شغلكم الشاغل فلا أوجب بعد الإيمان بالله من دفع عدوان الصليبيين ، الذين يفسدون الدين والدنيا ..

انظروا حاجة المجاهدين وقوموا بها ، فإن احتاجوا للرجال فابذلوا الروح رخيصة في سبيل الدفاع عن أمة الإسلام ولا تكن بغايا الروم وفتياتهم أشجع منكم ..

وإن احتاج المجاهدون للمال ، فاسعوا جهدكم لجمع المال لهم ، وسد حاجتهم ..

وإن احتاجوا للمأوى فأووهم وانصروهم فذلك والله من صميم الإيمان يقول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾

ولا تعجزوا عن تبليغ صوت المجاهدين للأمة ، وتبصير الناس بمراد المجاهدين وأهدافهم وأخبارهم ونصائحهم لتكونوا عوناً لإخوانكم لا عوناً عليهم ..

واعلموا أنه إن تحاذلتم عن ذلك فسوف يأتي الله بقوم آخرين يقول تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾

ويا نساء المسلمين :

انشغلن بتربية الأبناء على الجهاد وحب التضحية لدين الله ..

وادفعن أبناءكن ، وأزواجكن ، وإخوانكن للجهاد وميادين العزة ، ولا تكن حجرة عثرة في طريق نصره الدين ..

وتبرعن بجليكن للمجاهدين لتعتقن من النار وعذاب الله ، فخدمة الجهاد والمجاهدين والقيام بحاجاتهم واجب على الجميع ..

واربطن على قلوب أمهات وأهالي وأزواج الشهداء والأسرى ، وكونوا لهم خير معين ومسلٍ للمصيبة ، فالشهداء والأسرى واجبنا تجاههم عظيم والتفريط فيه بينٌ وكبير ..
ترفعن يانساء الأمة عن الشهوات ، وعن الخروج من البيوت وإثارة الفتنة ، والهجن بالدعاء إلى الله بأن يرفع الغمة ، ويدفع النعمة فالله قريب ممن دعاه ..

يا أهل الجزيرة :

إليكم ما خطب به ابن الجوزي في دمشق أيام الغزو الصليبي لديار المسلمين :

[" أيها الناس مالكم نسيتم دينكم وتركتم عزتكم وقعدتم عن نصر الله فلم ينصركم ، حسبتم أن العزة للمشرك وقد جعل الله العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، يا ويحكم أما يؤلمكم ويشجي نفوسكم مرأى عدو الله وعدوكم يخاطر على أرضكم التي سقاها بالدماء آباؤكم ، يذلكم ويستعبدكم وأنتم كنتم سادات الدنيا ، أما يهز قلوبكم وينمي حماستكم مرأى إخوانكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان الخسف ، أفتأكلون وتشربون وتتعمون بلذائذ الحياة وإخوانكم هناك يتسربلون اللهب ويجوضون النار وينامون على الجمر؟! .
يا أيها الناس إنما قد دارت رحى الحرب ونادى منادي الجهاد وتفتحت أبواب السماء ، فإن لم تكونوا من فرسان الحرب فافسحوا الطريق للنساء يدرن رحاها ، واذهبوا فخذوا الجامر والمكاحل يا نساء بعمائم والحي .
أو لا ؟

فإلى الخيول وهاكم لجمها وقيودها .. يا ناس أتدرون مم صنعت هذه اللحم والقيود ؟
لقد صنعتها النساء من شعورهن لأنهن لا يملكن شيئاً غيرها ، هذه والله صفائر المخدرات لم تكن تبصرها عين الشمس صيانة وحفظاً ، قطعنها لأن تاريخ الحب قد انتهى ، وابتدأ تاريخ الحرب المقدسة ، الحرب في سبيل الله ثم في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض .
فإذا لم تقدرُوا على الخيل تقيدها فخذوها فاجعلوها ذوائب لكم وظفائر إنما من شعور النساء ، ألم يبق في نفوسكم شعور ؟ .

وألقى اللحم من فوق المنبر على رؤوس الناس وصرخ : ميدي يا عمد المسجد وانقضي يا رجوم وتحرقى يا قلوب ألماً وكمداً ، لقد أضاع الرجال رجولتهم . " [أ.هـ
أسأل الله بمنه وكرمه ، وقدرته ولطفه أن يرفع عن قلوب المسلمين الرآن والغفلة ، وأن يوفق الجميع للجهاد ودفع العدو الصائل عليهم ، وأن يعلي راية الجهاد ، وأن يجمع أهل الزيغ والفساد ، وأن يقر أعيننا بالفتح المبين والنصر المؤزر لجحافل المجاهدين وكتائبهم إنه جواد كريم .

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد ..

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد ..

اللهم هل بلغت ... اللهم فاشهد ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكتبه عيسى بن سعد آل عوشن - صبيحة يوم الخميس ٢٣/١١/١٤٢٤هـ

رسالة إلى اللاتمين

بعدهما أعلن اسمي ضمن قائمة تحوي على (٢٦) مجاهداً في سبيل الله ، بتهمة الإرهاب أو التورط فيه ، كان بعض الإخوة والأحباب ممن أعرفهم يعتبر عليّ ويؤدّ لو أي ما سلكت هذا الطريق طريق الجهاد ومقارعة الكافرين لأنّ فيه المصاعب والمشاق ، فيبأنّ حقيقة منهجي ، وسبب سلوكه ، ورفعاً لما قد يظن بي أو يلتبس عليّ البعض أقول لكل اللاتمين والعاذلين :

دعني أبين كل حق مبهم	وأزيل حيرة سائل مستفهم
وأقول للدنيا وللكون اسمعوا	منّي بيان الحق دون تلعثم
فلقد مضى عهد الخنوع لكافر	مازال يسقينا كؤوس العلقم
دعني أيا زمن الخداع أقولها	لا أرتجي مالا وعيش تنعم
بل أرتجي عفو الإله وفضله	فالله أخشى ، لا عصابة مجرم
يا من تسائلني عن النهج الذي	قد سرت فيه بهمة وتقدم
وتقول في خوفٍ عليّ أهكذا	درب الهداية والصراط القيم
أوهكذا نهج النبي براءة	من كل كفار ، عدو غاشم
أوهدي أحمد : في الجهاد قتال من	كفروا ولم يعطوا الخراج لمسلم
أوهدي أحمد : نصرة المظلوم إن	طلب الغياث ، وردع غي الظالم
أوهديه : كفر بطاغوت وإن	خشيت جموع الحق صولة مجرم
بالله وضّح نهجكم وطريقكم	فلقد مللنا من كلام مبهم



أنا منهجي نهج الرسول وصحبه	أبغي النجاة من الطريق المعتم
أنا منهجي توحيد رب العرش لا	أرضى مساومة ؛ لأجل الدرهم
والكفر بالطاغوت تلك عقيدة	وبدونها دين العباد بمثم
وجهاد من كفروا أو ارتدوا فذا	سر الإغاضة للعدو الآثم
والسعي في طرد الصليب وأهله	من أرض أحمد بالحسام وبالدم
أنا لست ديوثاً على أعراضنا	حتى أغض الطرف أو أستسلم
وأنا أرى جيش الصليب بأرضنا	يغزو العراق ، وأنفنا في الرغم
لا لن أغير السمع أي مخذل	زعم المصالح في السكوت لغاشم
أو ظن مصلحة بترك جهادنا	والسير في درب الضلال المظلم
وبمن يقول دعوا الجهاد فإته	فيه المفسد وصف حق لازم
فجهادنا للكافرين فريضة	من عند ربي ليس يفقهها العمي

وبه التحرر من كفور جاثم
والنيل من ذات الإله الأكرم
وإعانة في قتل شعب مسلم
كفروا ، بسعي الغادر المستلثم
يلغى ، ويبقى الكفردون تخرم
ليست بظن أو مقال توهم
خير لكم ؛ قول العزيز الأعلّم
وأعيش عيشاً هائلاً بتنعّم
مطعونة بالخنجر المتسمم
صلبانهم تغزو بليلاً أدهم
إحلال أمن ، وهي تضرب معصمي
يخشى وقال : " بأنها حرب الدم
ولسوف نرغم أنف جيل مسلم "
حتى نقارع ذا العدو بأسهم
ومضيت في دربي بقلب متيم
أو نصرنا من قادر متحكّم
أتريد نهجاً غير نهج الخاتم
وأحبتي في الدين تحت المجرم
في غونتنامو حيث سقي العلقم
غراء لن أصغي للوم اللائم
إن الشهادة خير سؤلي فاعلم
وبه الأجور من الكريم الأرحم
نزلت به أي الكتاب المحكم
نرقى به للمجد نحو القمم
وبه نجاة من عذاب جهنم
فرض عليكم ، فرض عين ملزم
فيكم رجال ؟ أين عز المسلم
سعي للذات ، وفعل محرم
أبغى العلو لأمتي في الأنجم

وجهادنا فيه المصالح كلها
لا للمصالح بعد هدم عقيدة
أمصالح بعد الخضوع لكافر
أمصالح أسر الشباب لأجل من
تباً لمصلحة بها دين الهدى
إن المصالح في الجهاد حقيقة
لا تکرهوا فرض القتال فإنه
يا من تطالبني بترك جهادنا
مهلاً فلن أدع الجهاد وأمتي
كلا فلن أدع الجهاد وهذه
وثدّس الأرض الحرام وتدعي
أنا منذ أعلنها رئيس الكفر لا
سنخوضها حرباً لأجل صليبنا
من يومها أعلنت ألا راحة
وحملت رشاشي بعزم مجاهد
وأريد إحدى الحسينين شهادة
يا من تطالبني بترك طريقي
أتريدني متنعماً بمعيشتي
أتريدني في غفلة عن إخوتي
أنا بالجهاد أسير وفق شريعة
ولئن قتلت فتلك منحة خالق
ولئن أسرت فذاك أمر إلهنا
ولئن نصرت فذاك وعد صادق
إن الجهاد طريقنا وسبيلنا
هو منهج المختار هدي نبينا
يا قوم دونكم الجهاد فإنه
هاذي بغايا الروم تغزوكم أما
أم قد كنتم للحياة ولهوها
لاهم هل بلغت فاشهد إنني